رتبة صلاة الأحد الخامس من الصوم

حسب إنجيل الطقس الكلداني

ترتيلة

صلاة افتتاحية

ربي ضَع فيَّ حواساً مليئةً ايماناً، يا آبن الباري الذي غَصَبَتهُ محبتُهُ ليصير منا، أُخلق فيَّ قَلباً نقياً ليراكَ على افكاره، إسحبني وراءَك يا آبنَ الله إلى موضعِ أبيكَ، إسحبني وراءَك لأن دربك أسمى من العثرات...

لِتحرّك كلمتُكَ فيَّ كلمةً مليئةً نوراً، يا ابن الله. أعطِ للعقل الصغيرِ كلمةً تَصلُ إلى موضعِكَ. ربي أعطني كلمةً وإصغاءً يُحركُ تسبيحكَ. إن ضوءكَ يَكِلُّ بصرَ السماويين لينظروا إليكَ، صغري تَجاسرَ على التحدثِ عن قصتكَ فساعدني. خمرُ مَحَبتكَ يُحرّكُ شفتيَّ ومنه اشربُ، طَعمهُ أحلى من شَهدِ العَسلْ، لقد ذُقتُكَ يا ابنَ الله وتحليت فأعطِني شرابَكَ. نعمتُكَ أعطتْكَ ليأكل العالمُ منكَ، ربي يمينُكَ صَنَعَتْ قوةً في العالمِ الضعيف. يا يسوع يا قوة الآب الذي ارسلَكَ، قوّني فأنت كُلُّك نورُ وكُلُّكَ حياةٌ للبشر. كُلُّكَ خزينةٌ ليغتني منكَ العالمُ كُلُّه. لك المجد الآن وإلى الأبد.

مزمور ١١٩ ن

كلمتك مصباح لقدمي ونور لسبيلي.

أقسمت وسأنجز أن أحفظ أحكام برك.

قد ذللت للغاية فأحيني يا رب بحسب كلمتك.

ارتض يا رب بقربان فمي وأحكامك علمني.

نفسي على كفي في كل حين وأنا لم أنس شريعتك.

نصب الأشرار فخا لي وأنا لم أضل عن أوامرك.

ورثت شهادتك للأبد لأنها سرور قلبي.

أملت قلبي لأعمل بفرائضك فإنها الثواب للأبد.

صمت وموسيقى

ترتيلة الإنجيل وقراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا ٨: ١٢- ٢٠)

تأمل حول الإنجيل

"أنا نور العالم من يتبعني لا يمشي في الظلام، بل يكون لهُ نور الحياة"، ". كشفَ ربُّنا يسوع عن هويَّته ورسالته. ربنا يسوع يعلن أن الحقيقة هي فيهِ وحدهُ، وبهِ تُقدم لكل إنسان يأتي إليهِ بالحب وعطاء الذات.

أنا نور العالم، هو نداء يتوجه به ربنا يسوع إلى من يتبعهُ، إلى التلاميذ الذين يسمعونه في البداية وبعدهم إلى جميع المؤمنين بهِ وبدعوته، لذا علينا إتباع هذا النور في حياتنا، لأننا بنور المسيح نستطيع أن نكتشف وجه الآب ونكتشف وجه إخوتنا، ونكتشف الظلام الذي يحيط بنا في بعض الأحيان والذي يجعلنا نتباطئ من إتباعنا للرب النور الحقيقي، وهذا التباطئ ناتج من ظلام العالم وظلام الشيطان والخطيئة، ولا نستطيع أن نخرج من هذا الظلام إلا من خلال إتباعنا بخطوات واثقة ومضيئة نور الحياة، نور ربنا يسوع المسيح، النور الذي يبدد الظلمات التي تُخيم على الأرض منذُ الخطيئة الأولى، فأمام بشاعة خطايانا وظلمةِ عالمنا يدعونا ربُّنا يسوع إلى تباعتهِ، وتحمُّلِ مسؤولية هذه التباعة، فنكون "مشاعلَ نورٍ" تحملُ فرحَ الإنجيل إلى العالَم، ونبعث رسائلَ تُطمئنُ العالم من حولنا. فالمحبَّةُ تنتصر، والطِّيبة ستغلبُ، والأمانة ستثبُت، والحقيقة ستتكشِف، والثقة ستعظُم، والإيمان سيتقوَّى بالمحبَّة القادِرة على تغيير رؤيتنا للحياة، والإنطلاق مؤسِّسين المسيرة على "محبَّة الله" الَّتي تغلَّبت على الخطيئة واليأس بيسوع المسيح.

هكذا يكون هذا الاختيار بمثابةِ "جذب المُستقبَل الَّذي يُريده الله إلى واقع اليوم"، والبدء بتحقيقهِ معه وليس من دونهِ، واثقين بأنَّ الأمور ستكون أفضل، ليس لأنَّنا أشخاص متفائلون، بل لأنَّنا نؤمِن بالله ونسعى لتحقيق إرادته في حياتنا، وإيماننا به يجعلنا متفائلين. هذا الاختيار مؤسَّسٌ على الله، صخرةُ إيماننا، وأساسهُ الَّذي يدعونا للبناء عليه بيسوع المسيح، نور العالم، الَّذي جاء لنجدتنا لا ليُخلِّصَنا من خطايانا فحسب، بل ليعضُدَنا ويسندَ ضعفنا ويُقوِّينا في مسيرة حياتنا، مؤمنينَ ومُعترفينَ أنَّ المُبادرة جاءت منه، لأنَّهُ محبَّة، ولولا عونه لما كان في مقدورنا أن نكونَ ما نحنُ عليه.

نور المسيح ملازم للحياة بل أكثر من ذلك، النور هو الحياة. لكن هذا النور لا يمكنهُ أن يخرق جدار من يرغبون في الإنزواء داخل ظلمات أنانيتهم، بل النور يدخل إلى كل من يفسح الطريق لهُ بأن يسير بخط مستقيم إلى داخل أعماقهِ لكي يترك المجال للنور أن يضيء حياتهِ الأرضية، النور يذهب إلى من يحاول الجلوس على طريق يسوع ويطلب منهُ بإيمان وثقة أن يفتح عينيهِ مثل ما فعل أعمى أريحا، وعندئذ يسوع يقف عندهُ ويبدأ بالحوار معهُ لكي يفتح عينيهِ للحقيقة يكشف نفسهُ لهُ بأنهُ هو الحقيقة الذي يبحث عنها حقيقة بأن يسوع هو نور العالم لكي يبصر نورهِ الإلهي ويسير معهُ في طريقهِ

ويتبعهُ ليمجد إسم الله، لكن يسوع لا يقودُنا إلى ماهو سهل بل إلى ماهو حق ونور وحياة، يسوع هو الشمس الساطعة والنور الدائم الذي ينير دربنا وطريق حياتنا، لذا علينا على التخلص من كل ما هو ظلام في حياتنا كيما نسير في طريق يسوع المضيء دائماً والمليء بالنور والحب الصادق والعطاء الدائم للوصول إلى كشف سر الآب وروحهِ القدوس وكشف ملكوتهِ السماوي. آمين.

صمت

طلبات: لنصلِّ كلنا بثقة قائلين: إنر حياتنا يا رب

- إليك يارب نلتفت في سعينا وحيرتنا. إلى من نذهب؟ تعال لملاقاتنا، وليكن كلامك نوراً لنا وحبك طعاماً لنا. **منك نطلب**
- **أيها الإله الآب، ما من ظلام لا تستطيع ان تبدده، وما من ليل لا يجد فيك فجره. ثبت يارب إيماننا هادئاً في وسط عواصف هذه الحياة. منك نطلب**
- أيها الرب الإله، قد تلقينا نورك. أظهر نفسك للذين يبحثون عنك على غير هدى، دون أن يعلموا إنهم يبحثون عنك أنت. تعال إلى ملاقاة الذين يسيرون في الحزن. أعطنا أن نبحث عنك في وسط ظلام هذا العالم، فنعلن بشارتك. **منك نطلب**
- **يارب، أنت دائماً بيننا ولكننا لا نعرف أن نراك، وغالباً ما نكتشفك بعد فوات الأون، أرهف فينا نظرة الإيمان لنعرف أنك حاضرٌ هُنا في صميم حياتنا، وحيثُ الفقر والحق هناك تنتظرنا لتحررنا من غنانا الكاذب وتجعلنا نلتقي بإبنك ربنا يسوع المسيح، فهو حقٌ وحياة مع الروح القدس. منك نطلب**
- أنا نور العالم، من يتبعني لا يمشي في الظلام، بل يكون لهُ نور الحياة، كثيرون اليوم تائهون في درب الحياة وأنت تريد لهم عيش الحياة بالملئ فهب لنا يا رب أن نضيء لهم بنورك. **منك نطلب**

ترتيلة بياذ طيبوثاخ ثم الصلاة الربية

صلاة ختامية جماعية للبابا الرابع القديس اكليمندص الأوّل للكنيسة:

يا رب أنت، المعاون الوحيد للأرواح، وإله كل البشر؛ المتأمّل في أعمال الإنسان، مُنقِذه من المخاطر، ومُخلصه من اليأس، الخالق ومراقب كل النفوس!

أنت الذي تُكثِر الشعوب على الأرض، واخترت من بينهم من يحبّك، بيسوع المسيح ابنك الحبيب، والذي من خلاله علّمتنا وقدستنا وكرّمتنا.

نصلّي إليك، يا رب! كُن مساعدنا وداعمنا، كُن خلاصا للمُضطّهدين، كن رؤوفا للمتواضعين، ارفع الذين سقطوا، اظهر على الذين بحاجة إليك، اشف المرضى، اجلب الضالين من شعبك، أطعِم الجيّاع، حرّر السجناء،

ارفع المعذّبين، واسي ضعاف القلوب، فلتعلم الشعوب كلها بأنّك وحدك الرب، ويسوع المسيح هو ابنك، وبأننا شعبك وخرافك.

أنت الذي لا تزال مخلصا لجميع الأجيال، أنت المُحق في أحكامك، أنت الرائع بقوّتك، الحكيم في الخلق، المُكمِّل لما خلقت، المُخلص للذين يؤمنون بك، الرحيم والعطوف، خلصنا من الخطيئة والمظالم، من السقوط والانحرافات. أنر قلوب مؤمنيك في ظلمة هذا العالم. آمين

ترتيلة ختامية لمار يوسف